Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن الشعر الجاهلي يعرف ذلك فكانت القصيدة مكونة من عدة أجزاء كل جزء يتضمن غرضا شعريا فكـان الشعـراء الجاهليون وتبعهم كبار الشعراء في العصر الامـوي يبـدأون قصائدهم بالوقوف على الاطلال والدمن ، ثم التأسـف علـى الاحباء الذين فارقوا هذه الديار وخلوها يبابا بلقعا ومن ثـم يصفون الصحراء وما تعانيه الناقة في سفرها ، وأحيانا يصفون الناقة ، أو مظاهر الطبيعة من مطر ، ومنظر صيد الخ ، ثـم يذكرون الغرض من القصيدة اما حكمة أو مديحا • أما شاعرنا عمر ايها السادة فجعل من الغزل غرضا شعريا مستقلا بذاتـه لا يخلطه بمدح أو حكمة أو وصف •

وقال لنا قصائد طويلة كلها في غرض واحد يأخذ البيـت منها بعجز الذي قبله كقصيدته الرائية :

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أو رائح فمهجر

وكثير من مقطوعاته الغزلية • ولقـد كان النقاد في العصر العباسي حريصين على ألا يخرج الشعراء على عمود الشعـر وهو نظام القصيدة ، حتى ثار أبو نواس عليهم في خمرياتـه وتبعه غيره • ولقد قال بعضهم ان ابن الرومي جاوز عمـود الشعر وأتى بقصائد لها غرض مستقل ، وعدوا ذلك ناجما عن عقليته اليونانيـة • لأن البيت عنـد الجاهليين كـان وحـدة القصيدة •

٤) ان شعر عمر ابن ابي ربيعة كان موجها للمرأة بقصد استجلاب عطفها ورضاها وحبها اما الغزل الجاهلي والاحرى ان